جميعا اي القادة والاتباع   مانفين منها
اي يخرجونكم منها كما اخرج ابراهيم   فآمن له لوط
هذا من تعلق قصة ابراهيم وقال العلامة زاده يجب
الوقف هنا لان قوله وقال اني مهاجر مقول ابراهيم
فلو وصل لتوهم ان الفعل الثاني للوط اي وقال لوط
اني مهاجر الي ربي وهو اول من آمن بابراهيم   صدق
بابراهيم اي في نبوته وان كان مومنا قبل اي وصدقه
في جميع مقالاته قبل النبوة وبعدها   ابن اخيه
اي فابراهيم له اخ اسمه هاران ولد لوطا   اي الي حيث
امرني ربي اي الي مكان امرني ربي بالتوجه اليه
والتاويل بذلك اولي لان ظاهره يوهم الجهة وقوله من
قومي اي اجل اذى قومي   وجاء من سواد العراق
اي مع زوجته سارة ابنة عمه ومع لوط ابن اخيه
فنزل بحران ثم منها الي الشام فنزل فلسطين ونزل لوط
بسدوم وكان عمر ابراهيم اذ ذاك خمسا وسبعين سنة
ووهبنا له اي وهو بفلسطين بعد هلاك قوم
لوط اي اعززناه ووهبنا له فهو معطوف علي مقدر
ماخوذ من لفظ العزيز اي وهبنا له بعد هجرته وكذلك
اسماعيل بعد الهجرة ايضا   بعد اسماعيل وهو من
هاجر واسحاق من سارة وولد اسماعيل وهو ابن ست
وثمانين سنة واسحاق وهو ابن مائة سنة فكان
اسحاق

اسحاق بعد العقم فامتن به ولم يذكر اسماعيل لانه
كان قبل زمن العقم وقوله بعد اسماعيل اي بعده باربع
عشرة سنة   في ذريته اي ذرية ابراهيم فكل
الانبيا الموجودين بعد ابراهيم من ذريته   وهو
الثنا الحسن لانهم يثنون عليه ويذكرونه في آخر كل تشهد
لمن الصالحين اي الكاملين في الصلاح
واذكر لوطا معطوف علي ابراهيم سواء كان ابراهيم
معطوفا علي نوح او منصوبا باذكر ويصح عطفه علي نوح
ان جعل ابراهيم ليس معمولا لمقدر لئلا يلزم الفصل به
علي الوجهين اي التحقيق والتسهيل وقوله
في الموضعين اي هذه الاية ونظيرها الآتي   ما سبقكم
بها من احد الخ جملة مستانفة للفاحشة وموضحة لها
قيل انهم كانوا يجلسون في مجالسهم وعند كل رجل منهم
قصعة فيها حصي فاذا مر بهم عابر سبيل حذفوه فايهم
اصابه كان اولي به وقيل انه كان ياخذ ما معه وينكحه
ويغرمه ثلاثة دراهم ولهم قاض بذلك   طريق المارة
بفعلكم الفاحشة اي وتتعرضون للسابلة بالقتل واخذ
المال او بالفاحشة حتى انقطعت الطرق او تقطعون
سبيل النسل بالاعراض عن القبل الي الدبر   فترك
الناس الممر اي المرور بكم   فعل الفاحشة اي
كالجماع والضراط وحل الازار وغيرها من القبائح مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)